

سَيِّدِي الْجَمِيلَةَ

ومشعة أنت فوقِي! ..
وكلانا امتزجنا بأنية الخمر
أيقظنا ضوءها
أيقظتنا ..

لم أعد فيك
لا أنت فيّ
ولا أنت سيدتي .
أنت روما التي احترقت
أنت روما التي رثت أهلها
أنت روما التي ، والتي ...
حدّقي بي :
وجهي أبخرة البار
وجهي هو الماء
وجهي هو الخوف منك
وجهي: أنا - أترين دمي يتحرك فيه ؟ - ووجهي: أنا .

حين قمت ، تلفت نحوك
بعد زمان التفرد ، والعودة المستحيلة
كنت مثل العوانس
كنت تنامين وحدك
ما بين أعمدة الضوء ، والشرف العالية .
غير أنني انحنيت عليك
باكيا ...
انني عائد في الصباح اليك ..
فأنا ضيق
أنت أوسع مني .

عبدالامير معك

بفداد

يطأ الخاسرون هواءك
مثلك اذ تطئين الرجال
ومثلك اذ تستفزين حين تمر فتاة جديدة
ترتدي بنطلونا .. وتحمل كلبا
ومثلك - من بعد - اذ تطئيني :
يطأ الخاسرون لحومك ، نديك
خدّيك ، كل ملاهيك ، كل مقاهيك
كل شوارعك المتقاتلة ، التائهة .

حين يستقبل العصر وجهي ..
حين يستقبل العصر وجهك
نمشي ...

ونمشي معا
في الازقة نمشي معا
بجوار العمارات نمشي معا
في المساجد نمشي
في دمائي تمشي أنت معي ..
في دمائك أمشي - أقي لحكم المتناثر ثم دم؟! -
ومعي أنت تمشين .. نعيًا
ونعيًا
ونعيًا

وقفت
وقفت
وقفنا كلانا ببوابة البار
كانت كلاب المدينة تنهش اثوابنا - هل كلاب
المدينة مثلك ترخي جديلتها ، وهي تبكي؟
وهل نهشتك كلابك؟ -
مشرعة مثل وجهي بوابة البار ،
مشرعة فوهات القناني ،